

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

كالخيل والطباء والطواويس والتدارج فإنه يلذ في الجنة ويلذ أولياءه ^١ بالنظر إليه وما كان قبيحا مؤلم النظر جعله ^٢ عذابا إلى أعدائه في النار فإذا جاء في الأثر أن الذباب وغيره في النار وإنما يراد به هذا المعنى وذهب بعضهم إلى أنها تكون في النار وتلذها كما أن خزنة النار والذين يتولون من الكفار التعذيب يلذون موضعهم من النار وذهب بعضهم إلى أن ^٣ تعالى يطيعهم على استلذاذ النار والعيش بها كما طبع ديدان الخل والثلج على أماكنها .

971 - (كلاب النار) قد تقدم الكلام في كلاب النار وهم الخوارج والنوائج على ما نطقت به الآثار وقد يقال للأندال الأشرار إخوان الشر ومن جانسهم أيضا كلاب النار .

972 - (سراق النار) هو من الاستعارات في القرآن التي لا أفصح منها قال ^٤ تعالى (إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سراقها) .

وكان أبو الخطاب الكاتب يوما في سراق فحميت عليه الشمس ومنعته القيلولة فقال .

(من قائل لعبيد ^٥ عن وجل ... في صدره من بقايا شوقه مذاق) .

(هل أنت منقذ نفس من حشاشتها ... بعض المنية مشدود بها الرمق) .

(إذ نحن في النار صرعى قد أحاط بنا ... سراق النار إلا أنها حرق) .

973 - (سعد النار) كان بالمدينة رجل يقال له سعد النار واتهم سعد بن مصعب بن

الزبير بامرأة وكانت تحته ابنة حمزة بن عبد ^٦ بن الزبير فقال فيه الأحوص